

Distr.  
GENERAL

## مجلس الأمن



S/24344  
24 July 1992  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

### تقرير اللجنة الموفدة من الأمين العام للتحقيق في تقارير استخدام الأسلحة الكيميائية في أذربيجان

#### مذكرة من الأمين العام

- ١ - جاء في رسالة مؤرخة في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة (S/24053) أن قوات أرمينيا المسلحة عمدت إلى استخدام الأسلحة الكيميائية. وذكر أنه تم الكشف عن آثار الأبريت والسيانيد والفوسجين أثناء اختبارات الدم التي أجريت لأذربيجانيين أصيبوا بجراح في الأحداث الأخيرة التي وقعت في ناخيتشيفان.
- ٢ - وفي رسالتين متطابقتين مؤرختين في ١١ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأذربيجان (S/24103) قال الممثل الدائم، بين أمور أخرى، أن ٣٦ وثيقة أعطيت إلى بعثة الأمم المتحدة لاستقصاء الحقائق مؤخرا في أذربيجان. وكما ورد في مرفق الرسالتين، كان بعض الوثائق متعلقا بنتائج تحليل الاختبارات ذات الصلة باستخدام الأسلحة الكيميائية التي أجرتها وزارة الصحة في جمهورية أذربيجان.
- ٣ - وفي ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٢ وجه الممثل الدائم لجمهورية أرمينيا رسالة إلى الأمين العام ذكر فيها أن الاتهامات المتعلقة باستخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أرمينيا عارية عن الصحة تماما. وطلب إيفاد مجموعة من الخبراء الكفاء إلى مناطق القتال لتقييم الحالة.
- ٤ - ومن المعلومات المقدمة إلى الأمين العام، تبين أن الحوادث وقعت في نيسمان/ابريل وأيار/مايو. وبالرغم من الزمن الذي مر وغموض التقارير، فقد قرر الأمين العام، بالنظر إلى الخطورة المرتبطة بإمكانية استخدام الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية أو السمية، أن هناك ما يدعو إلى إجراء تحقيق، استنادا إلى المبادئ التوجيهية والإجراءات المبينة في الوثيقة A/44/561 والتي أيدتها الجمعية العامة في عام ١٩٩٠.

٥ - وإجراء هذا التحقيق ، قام الامين العام ، بموجب سلطته الخاصة ، بتعيين بعثة من ثلاثة خبراء مؤهلين يساعدهم عضوان من الامانة العامة . وأحيط مجلس الامن علماً بقرار إجراء تحقيق أثناء المشاورات غير الرسمية التي أجريه في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٢ .

٦ - وكان الخبراء المعينون هم :

الدكتور يوهان سانتسون

مدير البحوث

المؤسسة الوطنية لبحوث الدفاع ، معهد البحوث الكيميائية والبيولوجية والنووية

وزارة الدفاع

أوميو ، السويد

السيد هاينر ستاوب

مهندس كيميائي

مختبر سبيل للبحوث الكيميائية والنووية

وكالة تكنولوجيا ومشتريات الدفاع

سويسرا

الدكتور يان ويلمز ، عضو الهيئة الطبية برتبة كولونيل

أمر ، المدرسة الملكية للخدمات الطبية التابعة للقوات المسلحة البلجيكية

غنت ، بلجيكا

وقد كان عمل اللجنة بقيادة وتنسيق السيد ديريك بوشبي ، موظف رئيسي بمكتب شؤون نزع السلاح التابع لإدارة الشؤون السياسية ، الذي قام بتسهيل العمل وكفل عملية الاتصال مع السلطات المعنية . وتلقى الفريق دعماً في مجال الاتصالات من السيد وودرو براون من شعبة الخدمات الالكترونية ، إدارة شؤون الإدارة والتنظيم .

٧ - وقد وصلت البعثة إلى باكو ، أذربيجان ، في ٤ تموز/يوليه ١٩٩٢ . وفي أثناء قيامها بالتحقيق ، زار الاعضاء منطقتي فيزولي وكوباتلي في جنوب أذربيجان ، وأجروا مقابلات مع المصابين المبلغ عنهم في المستشفيات في باكو وزاروا أيضاً مختبر الكيمياء

والقياس الإشعاعي التابع لقيادة الدفاع المدني في باكو . وفي ٨ تموز/يوليه ١٩٩٢ قامت البعثة بزيارة إيريفان ، أرمينيا ، لإجراء مباحثات مقتضية مع السلطات الأرمينية ، قبل عودتها في وقت لاحق من ذلك اليوم إلى جنيف .

٨ - ويود الأمين العام أن يعرب عن تقديره لحكومات بلجيكا والسويد وسويسرا لاتاحتها خدمات الخبراء ، وكذلك لحكومة سويسرا لتقديمها الطائفة التي أتاحت للبعثة ومعدات الانتقال بصورة فعالة إلى المنطقة ومنها .

٩ - ويذكر الأمين العام ، لدى إحالته تقرير الخبراء المؤهلين (انظر المرفق) إلى مجلس الأمن ، أن الخبراء قرروا أنه لم تقدم إلى الفريق أية أدلة على استخدام أسلحة كيميائية .

١٠ - إن استخدام الأسلحة الكيميائية عمل يستحق الشجب وهو جدير بحق بالإدانة من جانب المجتمع الدولي بأكمله . وحقيقة أن تلك الأسلحة لا يظهر أنها استخدمت في القتال الجاري بين أرمينيا وأذربيجان تمثل مصدرا لارتياح كبير . ولكن الحل الحقيقي للنزاع لن يكون في الإمكان التوصل إليه إلا بإنهاء القتال في المقام الأول وإقامة علاقات سلمية من جديد بين الدولتين المعنيتين .

المرفق

تقرير البعثة الموفدة من الامين العام للتحقيق في  
تقارير استخدام الاسلحة الكيميائية في اذربيجان

كتاب الإحالة

٩ تموز/يوليه ١٩٩٢

سيدي ،

يشرفنا أن نقدم رفق هذا الكتاب تقريرنا عن التحقيق الذي طلبتم منا القيام به بشأن تقارير استخدام الاسلحة الكيميائية في اذربيجان .

بعد لقاءنا معا في جنيف في ٢ تموز/يوليه ١٩٩٢ ، قمنا بزيارة اذربيجان فسي الفترة من ٤ إلى ٨ تموز/يوليه ١٩٩٢ لأغراض التحقيق . ومع أنه جرى تعييننا كلا بمفتمه الفردية ، إلا أننا عملنا معا وتم التوصل إلى استنتاجاتنا بالإجماع . وبعد التحقيق ، قام الفريق بأجمعه بزيارة قصيرة إلى أرمينيا في ٨ تموز/يوليه في طريق عودته إلى جنيف .

وأثناء قيامنا بمهمتنا ، تلقينا دعما من جهات عديدة . وبصورة خاصة ، نود أن نشكر حكومة اذربيجان على الاستقبال الحار الذي قدمته لنا والتعاون والمساعدة اللذين منحتنا إياهما طيلة مدة إقامتنا .

ونود أيضا أن نعرب عن تقديرنا للمساعدة والدعم اللذين تلقيناها من الامانة العامة للأمم المتحدة ، وخاصة من السيد ديريك بوشبي والسيد وودرو براون .

وإنه يشرفنا يا سيادة الامين العام أننا قمنا بهذه الخدمة .

المخلصون لكم ،

الدكتور يوهان سانتسون

السيد هاينر ستاوب

الدكتور يان ويلمز

صاحب السعادة بطرس بطرس غالي

الامين العام للأمم المتحدة

نيويورك

.../...

١٤٦٢ز(٩٢)

أولا - المنهجية

١ - إنفاذا لمهمتنا ، اعتمدنا وفقا للمطلوب المنهجية التالية :

(أ) إجراء مقابلات مع المسؤولين الحكوميين في باكو بغية الحصول على معلومات تتعلق باستخدام المدعى للأسلحة الكيميائية ؛

(ب) القيام بزيارتين إلى فيزولي وكوباتلي بغية الحصول على أدلة تتعلق بإدعاء وقوع هجمات جديدة في هاتين المنطقتين ، بما في ذلك ، إن أمكن عمليا ، جمع عينات للتحليل الكيميائي في مختبرات متخصصة ؛

(ج) إجراء مقابلات مع عدد من المرضى أُدعِيَ أنهم تعرّضوا لعوامل الحرب الكيميائية أثناء حوادث مختلفة ومع الأطباء الذين قاموا بعلاجهم ؛

(د) القيام بزيارة إلى المختبر الذي أجري فيه تحليل كيميائي للعينات التي جمعت بعد هجمات مختلفة مدعاة للأسلحة الكيميائية ، بغية استعراض طرق التحليل ؛

(هـ) تقييم أية احتياجات أخرى لأخذ العينات أو فحص المرضى ، بما في ذلك أخذ عينات طبية ؛

(و) تقييم وتقدير المعلومات المجمّعة .

٢ - قام الفريق بإجراء تحقيقه في أذربيجان ابتداء من مساء ٤ حتى ٧ تموز/يوليه ١٩٩٢ . ثم توجه إلى جنيف مارا بإيريغان في أرمينيا لإتمام بحث الأدلة التي تم الحصول عليها ووضع تقريره إلى الأمين العام في صورته النهائية .

٣ - يود الفريق أن يوضح أنه حدث تأخر كبير بين وقوع بعض الحوادث الأقدم من الاستخدام المدعى وإجراء التحقيق . فضلا عن ذلك ، لم يتيسر سوى قدر محدود جدا من المعلومات عن الاستخدام المدعى عند اتخاذ قرار البدء بالتحقيق . وعند الوصول إلى باكو ، أحيط الفريق علما بوقوع حوادث حديثة جدا من الهجمات المدعاة بالأسلحة الكيميائية من نفس النوع الرئيسي الذي حدث في الهجمات السابقة .

٤ - وفي هذا الصدد ، يود الفريق أن يؤكد أهمية الحصول ، قبل البدء في التحقيق ، على معلومات بالشكل وبالقدر المبين في التذييل الأول للمرفق الأول للوشيقة A/44/561 .

ثانيا - أنواع الحوادث في الاستخدام المدعى  
للسلحة الكيميائية

٥ - قام الفريق بزيارة قريتي فيزولي وكوباتلي ووجدهما تعيشان ظروفًا متماثلة إلى حد ما . فكلاهما تعرض لهجمات متفرقة ، إحداهما في الغالب بنيران المدفعية ، والأخرى في الغالب بصواريخ المدفعية . وكانت إحداهما تكاد تكون خالية من السكان في حين كانت الأخرى ما تزال مأهولة .

٦ - وقد عرض على الفريق في فيزولي ثلاثة مواقع حدثت فيها ارتطامات . فأما الأول فقد أحدث حفرة في جدار من الطوب قطرها زهاء نصف متر . ولم تقع إصابات ولم يكن هناك شهود ولكن سكان الحي أبلغوا قيادة الفرقة العسكرية التي يوجد موقعها على مقربة بوجود رائحة غريبة .

٧ - وأما الثاني فقد ضرب جدارا في بيت درج الطابق الأول من بناية حكومية حوالي الساعة العاشرة مساء فأحدث حفرة قطرها حوالي ٤٠ سنتيمترا ودمر جزءا من الباب المؤدي من السلم إلى إحدى الغرف . وكان يوجد على الأرض خلف الحفرة ، بالإضافة إلى انقاض الجدار ، شطايا قنبلة وأكثر من مائة مسمار كالتي تستخدم في التسمير الصناعي ، طول الواحد منها ٣ سنتيمترات ، مدببة عند أحد الطرفين ولها أربعة أجنحة صغيرة عند الطرف الآخر . وكانت المسامير أيضا مغروزة في الجدار على بعد حوالي متر واحد من الحفرة وفي إطار الباب . وذكر أن حارما كان يقف على السلم في وقت وقوع الحادث أصيب بأذى وتسمم . وحسبما قال المسؤولون الحاضرون نقل إلى باكو ، ولكنه لم يقدم إلى الفريق فيما بعد في باكو .

٨ - وفي نفس الموقع عرضت قنبلة وجدت في مكان آخر من المدينة . وكانت عبارة عن الجزء الخلفي من قنبلة طولها ١٠,٥ سنتيمترات ، لم يتحطم ، وعليه أشار مسحوق يميل إلى اللون الرمادي ملتصق بالسطح الداخلي من جدار لتلك القنبلة ، يُقدر بأقل من ١٠ غرامات . وذكر أن شخصا تناول تلك القنبلة أصيب بطفح جلدي ، ولكنه لم يُعرض على الفريق .

٩ - وفي موقع ثالث كان انفجار قد دمر الزاوية العليا من حظيرة صغيرة للحبوب ، تقع بالقرب من بيت مهجور . ولم تقع إصابات ولكن رجلا في الحي (انظر التذييل الثاني ، الجوانب الطبية ، الحالة ١) ادعى أن ثمار الأشجار الموجودة في حديقته قد تسمت . فقد حدث مرتين عند أكله من تلك الثمار ، وكانت المرة الثانية في اليوم السابق فقط ، أن كان للفواكه طعم كطعم الخردل وبعد ساعة شعر بالدوار وبالتهاب في حنجرته ، ظل موجودا حتى وقت المقابلة . واعتقادا بأن الفاكهة كانت مأمونة تماما للاستهلاك ، فقد تناول بعض أعضاء الفريق والموظفين الأذربيجانيين المرافقين عينات منها . وبعد بضع دقائق ، أتت امرأة من البيت المجاور وقدمت إلى الفريق حبات مسن الكرز قطفتها من حديقته . ولم تكن عليها أية آثار سيئة .

١٠ - وفي كوباتلي أري الفريق المكان الذي كانت تقع فيه بين الحين والآخر هجمات بالمدفعية بصواريخ مدفعية عيار ١٢٢ ملميمتر (PM-21) وعرضت على الفريق ثلاثة مواقع ارتطام . فأما الصاروخ الأول فقد ضرب منزلا حوالي الساعة ٦/٣٠ مساء ودمر جزءا من الطابق العلوي . ولم يذكر وقوع إصابات ولكن عندما حاول ربة المنزل (الحالة ٢) ، التي كانت تعيش في ذلك المنزل ، التقاط بعض حطام محرك الصاروخ ، بدأت تشعر في يديها بإحساس حارق . وقام رائد في الجيش (الحالة ٣) بفحص حطام محرك الصاروخ في الصباح التالي فحدث له طفح جلدي بسيط بعد بضع ساعات مما جعله يعتقد أن الصاروخ كان يحتوي على سم .

١١ - وكان الموقع الثاني الذي جرت زيارته صاروخا غير منفجر في فناء بيت قريب . ولم يكن بالإمكان مشاهدة أكثر من ذيل محرك الصاروخ . ولم تكن هناك إدعاءات بسمان الصاروخ كان يحمل رأسا حربيا كيميائيا .

١٢ - وكانت الحالة الثالثة موقعا انفجر فيه صاروخ في حديقة بالقرب من طريق مخري . فاحتمت امرأة (الحالة ٤) مع طفلها تحت صخرة قريبة . ولم تقع إصابات ولكن العلامات التي ظهرت على جسد المرأة جعلتها تعتقد أن الصاروخ كان يحتوي على سم .

#### ثالثا - جوانب الكيمياء التحليلية

١٣ - كان أحد أسس الإدعاءات المتعلقة باستخدام الاسلحة الكيميائية نتائج التحليل الكيميائي لعينات أخذت بعد الهجمات . فقد قام مختبر الدفاع المدني في باكو بتحليل عدة عينات من التربة والشظايا والمسامير إلخ ، وحصل في حالات عديدة على نتيجة

إيجابية تتعلق بوجود أيون السيانيد . وأمكن التعرف في حالة واحدة على وجود مادة اورتوكلوروبنزليدينيمالونونيتريل (CS) . ولم يُكشف عن وجود أية عوامل أخرى مسن عوامل الحرب الكيميائية في العينات التي حُلَّت في المختبر .

١٤ - وقد أُثبت وجود أيون السيانيد باستخدام تفاعل بروميد السيانوجين . فـكـان يضاف إلى مستخلص مائي من العينة بصورة متعاقبة حامض النيتريك ، وماء البروميـن (حتى الاصفرار) ، والغينول (حتى اختفاء اللون الاصفر) ، ونيترات الامونيوم ، والبيريدين وماء الأنيلين . وقد أخذ اللون الاصفر بشدة الضارب إلى البني على أنه دليل على وجود أيون السيانيد . وبالمثل ، جرى الكشف عن مادة CS باستخدام التفاعل اللوني القائم على أساس مادة الكلورامين .

١٥ - إن الاختبار المتعلق بأيون السيانيد ، المعروف باسم تفاعل كونيغز ، دقيق إلى حد ما حيث أنه يعتمد على التفاعل الغريد لمادة  $CN^+$  مع البيريدين ليعطي حامض الفلوتاكونيك . بيد أنه ليس تحليلاً كميًا بل هو اختبار نوعي فقط ، ويمكن أن توجد آثار من أيون السيانيد في العينات لأسباب مختلفة لا ترتبط باستعمال الأسلحة الكيميائية . أما دقة اختبار مادة الـ CS فليست معروفة ، ولكن يبدو معقولا الافتراض أن مواد كيميائية أخرى عديدة يمكن أن تسبب التفاعلات اللونية نفسها أو تفاعلات لونية مشابهة لها . ولم تكن متوفرة في المختبر أية طرق فنية حديثة للتحليل الآلي ، مثل التحليل اللوني الغازي ، وقياس الطيف الكتلي ، وقياس الطيف بالأشعة دون الحمراء .

١٦ - وفي وزارة الصحة ، عُرض على الفريق عدد من العينات للتحليل . وحيث أنه قيل إن العينات جرى تحليلها من قبل (وبالتالي فهي مستخلصة) وحيث أن منشأ العينات لم يمكن التحقق منه بصورة مستقلة ، فقد رُفض العرض .

١٧ - وفي فيزولي ، عُرضت على الفريق بقايا قنبلة تحتوي على مادة متخلّفة لونها ضارب إلى الرمادي . وقيل إن تناول بقايا القنبلة سبب ظهور طفح جلدي غير محدد . وأُخذت عينة من المادة المتخلّفة الضاربة إلى اللون الرمادي . وتبين أنها غير عضوية في طبيعتها ، حيث أن محاولات إشعالها لم تنجح . وفي النهاية ، تقرر عدم تحليل العينة ، لأسباب منها أن منشأها لم يمكن التحقق منه بصورة مستقلة .



١٨ - وفي فيزولي أيضا اتيحت للفريق إمكانية أخذ عينات من مسامير حديدية انتشرت كسظايا عندما انفجرت قذيفة على سلم أحد المباني . وجمعت عينة بيد أنه تقرر فيما بعد عدم تحليلها لان الحادث الذي انتشرت فيه المسامير لم يظهر أنه مقترن بأيّة علامات أو أمارات مقنعة تدل على استخدام عوامل الحرب الكيميائية .

#### رابعا - المناقشة

١٩ - منذ التقارير الاولى عن استخدام المدعى للأسلحة الكيميائية كانت المعلومات في أحسن الاحوال مبهمه . فوجود أيون السيانيد في التحاليل الكيميائية لا يرتبط إلا في ظروف استثنائية باستخدام أي من عاملي الحرب الكيميائية سيانيد الهيدروجين وكلوريد السيانوجين حيث أن كلاهما سريع التبخر للغاية ، وبدلا من ذلك يمكن أن يكون لوجود أيون السيانيد عدد من التفسيرات الطبيعية ، منها الانحلال الحراري لمواد عضوية مختلغة أو تحللها .

٢٠ - وكما سُرخ للفريق أثناء زيارته لفيزولي وكوباتلي ، لم تكن الاحداث التي وقعت مماثلة للهجمات الكيميائية بأي شكل من الاشكال .

٢١ - وكان واضحا أن الاطباء الاذربيجانيين يعتقدون أن بعض الاصابات الناجمة عن نظم أسلحة تقليدية كانت ملوثة أيضا بمراحل الحرب الكيميائية . لذا كانت جميع الحالات التي قدمت حالات إصابات تجمع بين الاثنين . وكان عدد هذه الحالات صغيرا بالمقارنة بالعدد الكلي للاصابات ، كما أنها حدثت كحالات انفرادية متفرقة بشكل عشوائي في مناطق القتال .

٢٢ - ومن غير المحتمل أن تستخدم عوامل الحرب الكيميائية بهذه الطريقة والا توجد مجموعات من الأشخاص الملوّثين ، دون أن يصابوا إصابات بأسلحة تقليدية . وعلاوة على ذلك ، لم تشر بيانات المرضى الطبية التي سردت ولا العلامات والاعراض التي شوهدت إلى وجود أي من عوامل الحرب الكيميائية المعروفة . بيد أنه ينبغي أن يُلاحظ أن الافراد في بعض الأحيان قد يكون حدث لديهم رد فعل لمواد كيميائية موجودة في الاسلحة التقليدية .

خامسا - الاستنتاج

٢٣ - عُرض عدد من الوقائع إلى الغريق بوصفه يشير إلى استخدام أسلحة كيميائية . بيد أنه يمكن أيضا بسهولة تفسير هذه الوقائع بأسباب أخرى غير الأسلحة الكيميائية ، وعلاوة على ذلك ، لم يتفق أي من هذه الوقائع التي شرحت للغريق مع أي نمط يمكن أن ينتظر من هجوم يشتمل على أسلحة كيميائية .

٢٤ - وبالخلاصة ، لم يُقدم إلى الغريق أي دليل على استخدام أسلحة كيميائية .

## التذييل الاول

### التسلسل الزمني للأنشطة

الجمعة ، ٣ تموز/يوليه ١٩٩٢

تجمع الفريق في جنيف

السبت ، ٤ تموز/يوليه ١٩٩٢

السفر جوا من جنيف إلى باكو

استقبله السيد ألبرت سالاموف ، نائب وزير الخارجية والسيدة زمغيرا غوسينوفا ، نائبة وزير الصحة

الأحد ، ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢

زيارتان إلى فيزولي وكوباتلي بطائرة عمودية من طراز Mi - 24

الاثنين ، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٢

مقابلات مع المرضى والموظفين الطبيين في المستشفى الطبي العسكري

اجتماع بالسيد راغم حسينوف ، وزير الصحة

زيارة إلى مختبر الكيمياء ومقياس الأشعاع التابع لقيادة الدفاع المدني

زيارة إلى المرضى والموظفين الطبيين في معهد الجراحة الاكلينيكية والتجريبية

زيارة إلى المرضى والموظفين الطبيين في مستشفى الطوارئ

الثلاثاء ، ٧ تموز/يوليه ١٩٩٢

بحث الأدلة المقدمة

زيارة إلى اللواء فالغ برشاتلي ، نائب وزير الدفاع

زيارة إلى السيد عيسى غمباروف ، رئيس البرلمان الأذربيجاني

الأربعاء ، ٨ تموز/يوليه ١٩٩٢

السفر جوا من باكو إلى إيريفان

زيارة إلى السيد أرمت كيراكوسيان ، النائب الأول لوزير خارجية جمهورية أرمينيا

السفر جوا من إيريفان إلى جنيف

## التذييل الثاني

### الجوانب الطبية

#### المرضى

#### الحالة ١ : ذكر

مكان التحقيق : فيزولي

تاريخ التحقيق : ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢

تاريخ الحالة :  
أكل المريض ، قبل أربعة عشر يوما ، ثمرة من صديقتة قيل أنها تعرضت لغبار أتى من قنبلة انفجرت على بعد حوالي ٦٠ مترا منها . وكان الطعم غريبا ، ليس حلوا وإنما كالخردل ، وشعر بألم في القناة الهضمية . وأكل البارحة - ثمرة أخرى وشعر بألم مماثل . ولا يوجد أشخاص آخرون ممن يعيشون بجواره لديهم شكاوى مماثلة رغم أنه كان واضحا أنهم لم يقطعوا عن أكل الثمار من حديقتهم .

#### العلامات والأعراض

- غشيان ، وتعب في المعدة والأمعاء .
  - لم تظهر علامات اكلينيكية عند فحص الفم والبلعوم .
- لا يوجد ما يدل على استخدام أحد عوامل الحرب الكيميائية .

الاستنتاج :

#### الحالة ٢ : أنثى

مكان التحقيق : كوباتلي

تاريخ التحقيق : ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢

تاريخ الحالة :  
لمست الأنثى بقايا قنبلة عندما كانت تزيل الحطام المتسبب عن الارتطام . وشعرت بحرقه حادة .  
لم يكن لدى أي فرد آخر في الأسرة شكاوى مماثلة .

العلامات والاعراض : تشكو من شعور حارق في اليدين ، والكتف اليمنى والساقين . ولا توجد علامات اكلينيكية . وعند الفحص يبدو الجلد سليما وغير مختلف عن مواضع أخرى لا يوجد فيها هذا الشعور الحارق .

الاستنتاج : لا يوجد ما يدل على استخدام أحد عوامل الحرب الكيميائية .

### الحالة ٣ : ذكر

مكان التحقيق : كوباتلي

تاريخ التحقيق : ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢

تاريخ الحالة : وصل إلى القرية بعد ٤-٥ ساعات من هجوم ٢ تموز/يوليه (انظر أيضا الحالة ٢) . لمس يديه بقايا الذخيرة وأصيب بحكة جلدية وألم في بعض أماكن على جسمه . ولم تظهر شكاوى مماثلة من أي شخص آخر كان موجودا في تلك الواقعة .

العلامات والاعراض :

- الطرف الاعلى من فص الاذن اليمنى : ورم وتصلب وتقشر .
- الساعد الايسر : مساحة قطرها حوالي ٢ سم فيها حلمات جلدية دقيقة حمراء وحكة وألم .
- على الساعدين معا : عدة حلمات جلدية دقيقة حمراء .

الاستنتاج : إمكانية لمس مادة مهيجة . لا يوجد دليل على استخدام أي من عوامل الحرب الكيميائية .

### الحالة ٤ : أنثى

مكان التحقيق : كوباتلي

تاريخ التحقيق : ٥ تموز/يوليه ١٩٩٢

تاريخ الحالة : أثناء الهجوم (انظر الحالة ٢) تركت منزلها مع طفلها للإختباء تحت مخرة . وأحرق منزل قريب . وبعد بضع ساعات شعرت بحكة جلدية وبإحساس حارق .

١٤٦٢ز(٩٢)

ولم يكن لدى طفليها أية شكاوى .

**العلامات والاعراض :**

- الجزء الامامي من الرقبة : ٣ إصابات صغيرة ، أكبرها ٣ سم × ١ سم ، يظهر فيها طفح وردي ، وعدد ضئيل من البثرات الصغيرة ، وتقشر ، وحكة جلدية .
- الجانب الايمن من الانف : بقعة صغيرة متقشرة .

**الاستنتاج :** امكانية لمس مادة مهيجة . لا يوجد دليل على استخدام أي من عوامل الحرب الكيميائية .

**الحالة ه : ذكر**

**مكان التحقيق :** باكو ، المستشفى الطبي العسكري

**تاريخ التحقيق :** ٦ تموز/يوليه ١٩٩٢ .

**تاريخ الحالة :** في ٨ أيار/مايو ١٩٩٢ أصيب برصاصة في خده الايسر وأعلى ساعده الايسر وكتفه مع تهتك وموت أنسجة عضلات الساعد وتمزق العضد وإصابة شبكة الاعصاب . وأصيب المريض ، بصدمة رضية . وأثناء التدخل الجراحي في ٩ أيار/مايو ١٩٩٢ تم استخراج رصاصة كبيرة مع بقايا مسحوق بني يَصْفَر . وأثناء عملية الاستخراج شعر الجراح وطبيب التخدير بدموع وتشنج في اللهاة وبكحة . وقد اختفت هذه الاعراض .

**العلامات والاعراض :**

- الوجه : علامة غائرة تبدأ من الزاوية اليسرى من الغم فوق الخد الايسر .
- الذراع الايسر : مثبتة خارجي معزز بالضمادات ، جرح مغلسق ذو بقع سوداء متعددة .
- اليد اليسرى : ارتشاح ، شلل ترهلي ، ألم في الحركة .
- الحالة العامة : تبدو معقولة .

إصابات شديدة بسلح تقليدي . يبدو من غير المحتمل إلى حد بعيد استخدام أي من عوامل الحرب الكيميائية . بيد انه من غير المستحيل أن يكون المسحوق البني الموضف الموجود في الرصاصة قد أصهه في شدة إصابات الانسجة اللينة .

الاستنتاج :

الحالة ٦ : ذكر

باكو ، معهد الجراحة الاكلنيكية والتجريبية  
٦ تموز/يوليه ١٩٩٢

مكان التحقيق :  
تاريخ التحقيق :

صرح للمريض بدخول المعهد بتاريخ ٢ تموز/يوليه برصاصة في منطقة لوح الكتف اليسرى ورصاصتين في الردف الايسر . وحكم على الإصابات بأنها خفيفة . ومع ذلك أخذت حالة المريض العامة في التدهور باستمرار حيث أصيب بالحصى وسرعة ضربات القلب وبيعق تحت الجلد والإغماء . وعولج المريض بالبئسولين .

تاريخ الحالة :

مستشار السموم : نقص التعبير ، والطفح الجلدي ، وسخونة الجلد ، وقلة الامداد بالاكسجين ، والتنفس الاصطناعي ، عدم الاكل أو الكلام ، قلة نشاط إنزيم أنسجة الجسم . التسمم بمادة تحتوي على الكبريت .

العلامات والاعراض :

رجل مريض جدا ، معدل القلب ١١٦ ضربة/دقيقة ، ووسط الدم ٨٠/١١٠ ، والحرار ٤٠-٤١م ، بقع كثيرة تحت الجلد في الساقين والساعد والكتف اليسرى ؛ وحالات إغماء ، وقلق .

ويوجد تحت الكتف اليسرى والردف اليسرى ثقب وثقبان على الترتيب قطر كل منها ١ سم بحافة مخطوفة اللون .

النتائج المعملية :

زيادة الكريات البيضاء في الدم مع التحول إلى اليسار مع تجلط خفيف وزيادة معدل الترسيب .

الاستنتاج : من المحتمل جدا وجود تقيح على أساس إصابة ثانوية من جروح الطلق الناري . لا يوجد تاريخ لعلامات أو أعراض للتسمم الكبريتي العضوي الحاد على أساس أن نقص نشاط إنزيم أنسجة الجسم يحتمل أن يكون على صلة بسوء الحالة العامة . لم تلاحظ حالات أخرى لتسمم العامل العصبي . ومن غير المحتمل تماما وجود عامل من عوامل الحرب الكيميائية .

وفي اليوم التالي أُبلغنا بأن المريض توفي يوم ٧ تموز/يوليه ١٩٩٢ .

#### الحالة ٧ : ذكر

مكان التحقيق : باكو ، مستشفى الطوارئ

تاريخ التحقيق : ٦ تموز/يوليه ١٩٩٢

تاريخ الحالة : جرح المريض يوم ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٢ مع قفل مبدئي للجروح الجلدية في الجانب الأيسر السفلي من الصدر والكوع الأيسر . ولدى دخوله إلى المستشفى تدهورت حالته وكان جرح الصدر مفتوحا جزئيا . وخلال الايام التالية ظهرت غرغرينة استلزمت استئصال أطراف الجرح . ويعالج المريض بالكاناميسين والبنسلين .

#### العلامات والاعراض :

نقص في جلد الجانب الأيسر من الصدر في حجم كف اليد بحيث يمكن رؤية الضلوع والعضلات من الداخل . أطراف الجرح باهتة وضعيفة ومتورمة . ويؤدي لمس المنطقة المحيطة بالجرح إلى أحداث آلام . ولم يتم تفقد الجرح الموجود في الكوع بسبب الضمادات .

الاستنتاج : جرح حربي تقليدي بإصابة ثانوية . ويبدو من غير المحتمل تماما تدخل أي عامل من عوامل الحرب الكيميائية في الإصابة .

-----